محضر

اجتماع مجلس إدارة

الوكالة الوطنية لتقييم وضمان جودة التعليم العالي والبحث العلمي

المنعقد بتاريخ 13 يناير 2020

عقد مجلس إدارة الوكالة الوطنية لتقييم وضمان جودة التعليم العالي والبحث العلمي اجتماعه الثامن يوم الإثنين 13 يناير2020 على الساعة الثالثة بعد الزوال بمقر قطاع التعليم العالي والبحث العلمي برئاسة كل من السيد سعيد أمزازي وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، والسيد ادريس أعويشة الوزير المنتدب المكلف بالتعليم العالي والبحث العلمي.

استهل السيدان الوزيران هذا الاجتماع بكلمة شكر وتنويه بالأعضاء المنتهية ولايتهم، وعلى عملهم الجاد والمتبصر والذي ساهم في الرقي بأشغال هذا المجلس الإداري وكذا بأنشطة هذه الوكالة الفتية. كما قاما بالترحيب بالسادة أعضاء مجلس إدارة الوكالة خاصة منهم الجدد وأكدا دعوتهما لهم من أجل دعم أشغال المجلس من خلال تقديم مقترحات وتوصيات تساهم في تطوير أشغاله، مؤكدان أن انخراطهم الفعلي في عملية ضمان جودة التعليم العالي والبحث العلمي سيشكل إضافة نوعية في مجال التقييم وضمان الجودة، خاصة وأن المغرب مقبل على إصلاحات مهمة في مجال التربية والتكوين مع تفعيل القانون الإطار رقم17-51 وإطلاق نظام البكالوريوس، وكذا انطلاق ورش التقييم المؤسساتي لمختلف مؤسسات التعليم العالي العام والخاص لأول مرة بالمغرب.

ونوه السيدان الوزيران بغنى جدول الاعمال خصوصا ثلاث نقط مركزية:

- النقطة الأولى: تتعلق بمشروع ميزانية 2020؛
- والنقطة الثانية: تتعلق بورش هام وهو تقييم مؤسسات التعليم العالي بأصنافها الثلاث: المؤسسات الجامعية والمؤسسات غير التابعة للجامعات ومؤسسات التعليم العالي الخاص؛
- والنقطة الثالثة: تهم المخطط الاستراتيجي للوكالة (2020-2024) وهو مشروع هام وطموح والذي يشكل خارطة طريق بالنسبة للوكالة للسنوات الخمس المقبلة.

وعند اختام كلمتهما، قدم السيدان الوزيران اعتذاراهما لمغادرة أشغال المجلس لالتزامهما بحضور نشاط ملكي، وفوضا للسيد للكاتب العام للقطاع السيد محمد أبوصالح متابعة ترؤس أشغال المجلس.

بعد ذلك أعطيت الكلمة للسيد مدير الوكالة الوطنية لتقييم وضمان جودة التعليم العالي والبحث العلمي، الذي استهل عرضه بالشكر والتنويه بأعضاء مجلس الإدارة المنتهية ولايتهم وجدد الترحيب بالأعضاء الجدد داعيا إياهم المساهمة في تطوير أداء الوكالة من خلال إغنائها بالمقترحات، مؤكدا على انفتاح الوكالة الدائم على جميع شركائها خاصة أعضاء مجلس الادارة.

بعد ذلك، تم تقديم جدول أعمال الاجتماع والذي تضمن النقاط التالية:

- تقديم الأعضاء الجدد لمجلس الإدارة؛
- المصادقة على محضر اجتماع 7 نونبر 2018؛
- عرض حول عملية تقييم المسالك؛

- عملية تقييم الوكالة؛
- حصر ميزانية 2018 و2019 وتقديم مشروع ميزانية 2020؛
- انطلاق عملية تقييم المؤسسات؛
- المخطط الإستراتيجي للوكالة «2020 – 2024»؛
- المصادقة على مشروع الاتفاقية الإطار المبرمة بين الوكالة وهيئة ضمان الجودة بدولة غينيا؛
- مختلفات.

وبعد المصادقة على محضر اجتماع مجلس الادارة السابق، وفي إطار تفعيل الدور المحوري للجان المختصة، وحتى تتمكن الوكالة من إنجاز المهام الموكولة إليها على الوجه المطلوب، قام أعضاء المجلس بتعيين عضوين من بين أعضائه باللجان الدائمة لتعويض العضوين المنتهية ولايتهما ويتعلق الامر ب:

- السيدة نزهة حياة عضو لجنة تقييم التكوينات.
- السيدة نادية بن الشيضمية عضو لجنة تقييم البحث العلمي.

ومن أجل وضع الاعضاء الجدد في سياق عمل الوكالة، قام السيد المدير بتقديم عرض عام وموجز عن الوكالة منذ تأسيسها، خاصة ما يتعلق بمهامها واختصاصات مجلس الإدارة وكذا حصيلة أنشطة الوكالة لسنوات 2016 و2017 و2018، كما قام بعرض حصيلة تقييم المسالك برسم دورة 2019.

كما تطرق السيد المدير لعملية التقييم الخارجي التي خضعت لها الوكالة في إطار المبادرة الإفريقية (HAQAA) بدعم من الاتحاد الأوربي، والخاصة بوضع معايير الجودة الافريقية ASG-QA. بعد إعداد الوكالة لتقرير التقييم الذاتي. على إثر ذلك تم تعيين خبيرين دوليين للقيام بالزيارة الميدانية للوكالة وتم ذلك خلال شهر نونبر 2018. وقد أفضت هذه العملية إلى وضع تقرير التقييم الخارجي من طرف الخبيرين المكلفين بهذه المهمة والذي تضمن مجموعة من الملاحظات والتوصيات التي من شأنها تجويد عمل الوكالة كما تمت الإشادة بما حققته الوكالة من إنجازات في هذه الفترة الوجيزة من تفعيل مهامها. وقد تم نشر هذا التقرير بالموقع الالكتروني للوكالة.

كما أشار السيد المدير إلى شروع الوكالة في التحضير لإطلاق عملية تقييم المؤسسات، باعتبارها النواة الصلبة لمهام الوكالة، خصوصا بعد صدور معايير الجودة بالجريدة الرسمية بعد المصادقة عليها من طرف مجلس الحكومة. وأوضح أن الوكالة تسعى إلى تقييم جميع مؤسسات التعليم العالي العام والخاص خلال السنوات الخمس القادمة، وفق برنامج يعد لهذا الغرض، وهو مشروع مهم وطموح يحتاج الى تظافر جهود كل الفاعلين.

وفي هذا السياق، تمت الإشارة إلى أن هذه السنة ستعرف تجربة نموذجية ستهم مؤسسة واحدة عن كل جامعة من الجامعات العمومية بالمملكة باقتراح من رؤسائها.

ANEAQ

وبخصوص منهجية عملية التقييم المؤسساتي، فقد أكد أعضاء المجلس الإداري على ضرورة إرساء منهجية ناجعة وجيدة ومضبوطة من أجل إنجاح هذا الورش الوطني الكبير والهام.

وأحاط السيد المدير أعضاء المجلس علما بالإشكال المالي لعملية تقييم المؤسسات. حيث أن جدول الأداء عن الخدمات المعمول به حاليا، المحدد بمقتضى المذكرة المشتركة لوزيري الاقتصاد والمالية ووزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الاطر لا يغطي سوى 20% من كلفة تقييم المؤسسة التي تصل الى حوالي 200.000 درهم وفق جدول تفصيلي للكلفة المالية الذي تم عرضه.

وفي إطار التقييم المؤسساتي، اقترح عدد من أعضاء المجلس إمكانية منح الوكالة لشهادة التميز labélisation للمؤسسات/الجامعات من أجل تحفيزها على المشاركة والانخراط في عمليات التقييم، كما يمكن للوكالة وضع تصنيف وطني للمؤسسات/الجامعات كما جاء ذلك في مخطط عمل الوزارة 2017-2022.

ودعا بعض أعضاء مجلس الإدارة إلى إيلاء أهمية كبرى للخبراء باعتبارهم الحلقة الاساس في عمل الوكالة، خصوصا كيفية اختيار الخبراء وتكوينهم والاستعانة بالخبراء الأجانب وكذا تحفيزهم ماديا.

وفي إطار الشراكة والتعاون مع العديد من هيئات ضمان الجودة الذي تنهجه الوكالة، تم عرض الاتفاقية الإطار الموقعة بين الوكالة وهيئة ضمان الجودة بدولة غينيا للمصادقة. وقد صادق أعضاء المجلس بالإجماع على هذه الاتفاقية الإطار. وتيسيرا لعمل الوكالة، تم اتخاذ قرار بتفويض مدير الوكالة المصادقة على الاتفاقيات مع إخبار المجلس بذلك عند انعقاده.

بعد ذلك قام السيد المدير بعرض مفصل للمخطط الاستراتيجي للوكالة (2020-2024) بناء على مرتكزات أساسية والذي تضمن خمسة محاور وهي:

- المحور الأول: حكامة الوكالة؛
- المحور الثاني: متابعة تفعيل مهام الوكالة؛
- المحور الثالث: تعزيز التعاون والشراكة؛
- المحور الرابع: دعم وتعزيز ثقافة التقييم وضمان الجودة؛
- المحور الخامس: من المراقبة القبلية إلى المراقبة المواكبة.

وقد نوه السادة أعضاء المجلس بهذا المخطط الاستراتيجي الطموح، والذي سيشكل إضافة نوعية لمشهد التعليم العالي ببلادنا، وقد تم طرح بعض الاستفسارات حول بعض مضامين هذا المخطط، حيث تم تقديم كل التوضيحات بشأنها.

وفي إطار هذا المخطط الاستراتيجي للوكالة، ولاسيما المحور الخامس الذي يهدف إلى المرور من المراقبة القبلية إلى المراقبة المواكبة للوكالة كمؤسسة عمومية، وفق ما ينص عليه القانون رقم 69-00، طلب السيد المدير من المجلس الترخيص للوكالة بالقيام بالإجراءات الإدارية اللازمة لتمكينها من اعتماد نظام قواعد وطرق إبرام الصفقات خاص بالوكالة وذلك طبقا للمادة 9 من القانون رقم 12-80 المتعلق بالوكالة، بالتنسيق مع مصالح وزارة الاقتصاد و المالية، و ذلك في أفق إبرام عقد برنامج متعدد السنوات بين الوزير المكلف بالوصاية والوزير المكلف بالمالية ورئيس مجلس إدارة الوكالة أو المدير المفوض إليه بذلك, وقد تمت الاستجابة لهذا الطلب من طرف أعضاء مجلس الإدارة.

وقد صادق مجلس الإدارة على جميع القرارات المتعلقة بالمشاريع المبرمجة في جدول أعمال الاجتماع، وتبعا لذلك تم التذكير في نهاية الاجتماع باتخاذ التدابير التالية:

- تفويض مدير الوكالة صلاحية المصادقة على الاتفاقيات مع المؤسسات الوطنية والدولية مع إخبار المجلس؛
- القيام بقافلة تحسيسية فيما يخص تقييم المؤسسات ومواكبتها لإنجاح العملية؛
- ارفاق هذا المحضر بشروحات تفصيلية حول ميزانية الوكالة؛
- العمل على دعم الوكالة بالموارد البشرية والمالية اللازمة لإنجاح هذه التجربة والعمل على تمكين الوكالة من مقر ملائم يضمن لها القيام بمهامها في أحسن الظروف.

وقد تمت المصادقة على المقررات التالية:

المقررقم 2020/01

المصادقة على محضر اجتماع مجلس إدارة الوكالة المنعقد بتاريخ 7 نونبر 2018

المقررقم 2020/02

المصادقة على مشروع ميزانية الوكالة برسم سنة 2020

المقررقم 2020/03

المصادقة على مقرر الترخيص للوكالة

بالقيام بالإجراءات الإدارية اللازمة لتمكينها من اعتماد نظام قواعد وطرق إبرام الصفقات خاص بالوكالة

(طبقا للمادة 9 من القانون رقم 12-80 المتعلق بالوكالة)

ANEAQ

المقرر رقم 2020/04

المصادقة على الاتفاقية الإطار المبرمة بين الوكالة والوكالة الوطنية لضمان الجودة بدولة غينيا

مع تفويض المجلس صلاحية المصادقة على الاتفاقيات لمدير الوكالة مع إخبار مجلس الإدارة بذلك.

المقرر رقم 2020/05

تعيين عضوين بمجلس الإدارة باللجنتين المختصين:

- السيدة نزهة حياة عضوة بلجنة تقييم التكوينات؛
- السيدة نادية بنشيضمية عضوة بلجنة تقييم البحث العلمي.

واختتم الاجتماع حوالي الساعة السادسة مساء بكلمة السيد مدير الوكالة، أثنى فيها على الحضور المتميز لأعضاء مجلس الادارة والنقاش الجاد والمسؤول والذي من شانه إعطاء دفعة قوية للمجهودات التي تقوم بها الوكالة، ثم كلمة الشكر والختم تقدم بها السيد الكاتب العام لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي.

وحرر هذا المحضر بالرباط يوم الاثنين 13 يناير 2020.